المجلس الى الاعلام والواقع فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان فى محفل من اصحابه كما ياتى وافاد بكونه مع اصحابه فى مجلسه حكاية
الواقع والاشارة الى شهرته لكونه فى جماعة من الناس قال فى المواهب
ومن ذلك حديث الضب وهو مشهور على الالسنة ورواه البيهقى
فى احاديث كثيرة لكنه حديث غريب ضعيف قال المزى لا يصح اسنادا
ولا متنا ذكره القاضى عياض فى الشفا وقد روى من حديث عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان فى محفل من اصحابه اذ جاء اعرابى من
بنى سليم قد صاد ضبا جعله فى كمه ليذهب به الى رحله فيشويه
وياكله فلما راى الجماعة قال من هذا قالوا نبى الله فاخرج الضب من كمه
قال واللات والعزى لا امنت بك او يومن هذا الضب وطرحه بين يدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ضب
فاجابه بلسان مبين يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك يا زين من
وافى القيامة قال الذى فى السماء عرشه وفى الارض سلطانه وفى
البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفى النار عقابه قال فمن انا قال رسول
الله رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك
فاسلم الاعرابى الحديث بطوله وهو مطعون فيه وقيل انه موضوع
لكن معجزاته صلى الله عليه وسلم فيها ما هو ابلغ من هذا ولكن فيه ما ينكر
شرعا خصوصا وقد رواه الائمة فالضعف لا الوضع والله
اعلم وقال البيهقى روى ايضا من حديث عائشة وابى هريرة وما
ذكرناه هو اشهر الاسانيد فيه على ضعفه انتهى واخرجه ابن عساكر
من حديث على ايضا اللهم صل على البشير النذير اللهم صل على السراج المنير
اللهم صل على من شكى اليه البعير قال ابو على الفارسى هو كالانسان يشمل الجمل
والناقة كما ان الانسان يشمل الرجل والمراة وفى القاموس البعير وقد
تكسر الباء الجمل البازل او الجذع وقد يكون للانثى وفيه الجمل محركة وتسكن
ميمه معروف وشذ للانثى قال فى الشفا عن ابى هريرة رضى الله عنه
دخل النبى صلى الله عليه وسلم حائطا فجاء بعير فسجد له ومثله عن ثعلبة
بن مالك وجابر بن عبد الله ويعلى بن مرة وعبد الله بن جعفر قال

وكان

وكان لا يدخل احد الحائط الا شد عليه الجمل فلما دخل عليه النبى صلى الله
عليه وسلم دعاه فوضع مشفره فى الارض وبرك بين يديه فخطمه وقال
ما بين السماء والارض شىء لا يعلم انى رسول الله الا عاصى الجن والانس ومثله
عن عبد الله بن ابى اوفى وفى خبر آخر ان النبى صلى الله عليه وسلم سالهم عن شانه
فاخبروه انهم ارادوا ذبحه وفى رواية ان النبى صلى الله عليه قال لهم انه شكى
كثرة العمل وقلة العلف وفى رواية انه شكى الى انكم اردتم نحره بعد
ان استعملتموه فى شاق العمل من صغره فقالوا نعم انتهى وحديث الجمل
عن ابى هريرة اخرجه البزار بسند حسن وعن ثعلبة بن مالك ابو نعيم وعن
جابر بن عبد الله احمد بسند ضعيف والدارمى والبزار والبيهقى باسناد
جيد وعن يعلى بن مرة احمد والحاكم والبيهقى بسند صحيح والبغوى فى شرح
السنة وعن عبد الله بن جعفر ومسلم وابو داود وابن شاهين فى الدلائل
قال فى المصابيح وهو حديث صحيح وعن عبد الله بن ابى اوفى وابو نعيم والبيهقى
واخرج حديث الجمل ايضا احمد والنسائى عن انس بن مالك والطبرانى عن
عكرمة عن ابن عباس باسناد ضعيف اللهم صل على من تفجر اى خرج
وبلغ وسال من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم الماء النمير اى الزاكى الناجع
ونبع الماء الطهور من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم قال القرطبى وقد تكرر
منه صلى الله عليه وسلم فى عدة مواطن فى مشاهد عظيمة وورد من طرق كثيرة
يفيد مجموعها العلم القطعى المستفاد من التواتر المعنوى ولم يسمع بمثل هذه
المعجزة عن غير نبينا صلى الله عليه وسلم حيث نبع الماء من بين عظمه وعصبه
ولحمه ودمه انتهى وقد روى حديث نبع الماء جماعة من الصحابة منهم ابن
مسعود اخرجه عنه الشيخان والامام احمد فى مسنده والبيهقى فى دلائله
وابن شاهين وابن عباس اخرجه عنه الدارمى وابو نعيم وابو ليلى الانصارى
اخرجه عنه الطبرانى وابو نعيم وابو رافع اخرجه عنه ابو نعيم وفى كيفية هذا
النبع قولان حكاهما القاضى عياض وغيره احدهما وهو مذهب الاكثر ان
الماء يخرج من نفس اصابعه صلى الله عليه وسلم وينبع من ذاتها والثانى ان
الله كثر الماء فى ذاته فصار يفور من بين اصابعه قال ابن حجر والاول ابلغ فى
المعجزة وليس فى الاخبار ما يرده فهو اولى قال الخطابى قلت وعلى القول الاول

Copyright © King Saud University